

خطبة الجمعة ((التغافل)) (٢٢ ربيع الاول ١٤٤١ هـ الموافق ٠٣ - ١١

- ٨١٠٢ م

محمد هشام طاهري

ان نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

اذا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وذلك بدوام التقوى وبدوام الاسلام اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور

محدثات - 00:00:20

وكل محدثة بدعة وكل بدعة في الدين ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون ان ان للاخلاق منزلتها العالية الشريفة وشجرتها

المنيرة المنيفة اذ لا تكتمل عقيدة ولا تستقر شريعة ما لم تثمر اخلاقا حية. تسعد الناس في حياتهم - 00:00:49

وتكون ثمرة نافعة لهم بعد مماتهم ان الاخلاق تبني مجتمعا راقيا. دعائمه العقيدة الصحيحة الراشدة والشريعة الكاملة الخالدة ولاداب

الاصلة الماجدة الاخلاق هي من اعظم غايات البعثة النبوية. ومن اجل اهداف الرسالة النبوية الشريفة - 00:01:17

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم نخلقا رواه الامام احمد باسناد صحيح. الاوان

من اعظم الاخلاق التي يتجمل بها الانسان - 00:01:47

ويتحلى بها اهل الدين والايمان خلقا ما رزقه عبد الا سلم له ايمانه وازداد رقيه واحسانه وعظم بين الناس قدره وعلا شأنه ودفع عنه

ما يشينه بما يزينه انه خلق التغافل والتجاهل عباد الله - 00:02:07

فان من تغافل فان من تغافل فقد اتى بمحاسن الاخلاق ومعنى التغافل والتجاهل ان الانسان يتكلف التجاوز والصفح عن الناس وعن

اخطائهم وزلاتهم وليس المقصود بان يكون غافلا. فان التغافل وذلك - 00:02:36

بغض النظر عن الاخطاء الناس والعفو عنهم وكأن شيئا لم يكن. ذلكم التغافل خلق عظيم تغض الطرف وتغض السمع عن العثرات

والهفوات. ما علمك بما تتغافل عنه تكرما منك وعفوا منك وبعدا منك من الصلف والغرور. وترفعنا عن سفاسف - 00:03:02

في الامور عن عثمان بن زائدة رحمه الله قال العافية عشرة اجزاء تسعة منها في التغافل. قال فحدثت به احمد بن حنبل رحمه الله.

فقال العافية عشرة اجزاء كلها في التغافل. تغافل عن الذنوب وابتعد عنها. تغافل عن المنكرات - 00:03:32

ولا تشتغل بها تغافل عمن اخطأ عليك فلا تطلب حقه فيوم القيامة تقف بين يدي الله الذي لا تضيع عنده ذرة التغافل عظيم من

الصبر وكظم من الغيظ في المحنة - 00:04:04

وضرب من الذكاء والفتنة التغافل جزء من والحكمة لا سيما في زمن الفتنة. قال الاعمش رحمه الله التغافل يطفئ شرا كثيرا وكذلك

يجلب خيرا كثيرا. قال الحسن البصري رحمه الله نزل التغافل من فعل الكرام - 00:04:27

وقد قيل لا يكون المرء عاقلا حتى يكون عما لا يعنيه غافلا بل وعما يعنيه مما اخطأ فيه الناس عليه متغافلا. عباد الله اذا كان التغافل

هو سيد الاخلاق في البرايا - 00:04:56

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الخلائق كان يتغاضى عن التوافه من الامور والتصرفات ويغض الطرف عن الاخطاء والزلات

لا يستقصي في العثرات ولا يتتبع الهفوات. فكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء - 00:05:20

واكثرهم عن العورات اغضاء ومن ذلك ما ذكره الله في كتابه فقال تعالى واذا اصر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نهت به واطهره الله عليه عرف بعضه واعرظ عن بعض. فقد عرف صلى الله عليه وسلم بعض الحديث - [00:05:45](#)

واعرظ عن سائرته ترفعا منه صلى الله عليه وسلم عن تتبع دقائق الاشياء وتكرر ومنه عن الاقصاء والاستقصاء في امور هي متعلقة بشخصه الكريم صلى الله عليه وسلم يعفو عنه - [00:06:13](#)

ولما ذهب صلى الله عليه وسلم الى الطائف ليدعوهم الى الله ولم يجيبوه الى ما دعاهم بل انهم ردوه ردا قبيحا اغروا به غلمانهم وسفهائهم حتى اذوه صلى الله عليه وسلم - [00:06:35](#)

وادموا عقبيه اذوه وادموا عقبيه. رموه بالحجارة تغافل عن هذا كله في سبيل ربه تغافل عن هذا كله في سبيل ربه. افلا تتغافل عن تقلة او عن نظرة او عن - [00:06:58](#)

اخوة ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم يتغافل عن سب الكفار اياه وشتمهم له وادماؤهم اياه يرى ملك الجبال فيقول له يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك - [00:07:23](#)

الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بامرك فما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشيين الجبلين العظيمين قيل بقبيس والجبل المقابل له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متغافلا عن اقوالهم عن افعالهم - [00:07:47](#)

عن قبائحهم متغافلا عن سبهم وشتمهم عن ضربهم وتعذيبهم بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم. من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها اي عبد الله اليس لك في رسول الله اسوة؟ بعض الناس - [00:08:14](#)

تتبعوا الناس في دقة عباراتهم وفي حرف افعالهم وكأنه ليس تم قيامة يقف الناس بين يدي الحكيم العليم. هذا نبي الله يوسف عليه السلام وانت تقرأ قصته لم يرد على اخوته الذين رموه امام عينيه بما هو بريء منه وهو متمكن من - [00:08:44](#)

وزير في مصر من اعرض عن جهلهم بحلمه وتغاضى عن بهتانهم بعلمه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يقصدون يوسف وهم امامه وهو الوزير فسررها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. هذا هو التغافل. هذا هو التجاهل الذي هو عشر - [00:09:18](#)

او عشرة اجزاء العافية ما قال لهم ماذا تقولون انتم معاشر المسلمين. التغافل امتاز به الازكياء المحنكون والصالحون المصلحون والقادة الفاتحون فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحث على التغافل عن المخطئين. واحسان الظن بالمسلمين. فيقول لا تظن لا تظن - [00:09:49](#)

بكلمة خرجت من في مسلم اي من فم مسلم. لا تظن بكلمة خرجت من في مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا هي القلوب التقية. والعقول الزكية والنفوس الالوية. تعفو عند المقدرة - [00:10:25](#)

وتغض الطرف وتقبل المعذرة فاستحقت الريادة في الخلق والقيادة في الحق على الخلق والسيادة ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي ليضع عقله بازاء كل سفيه او جاهل - [00:10:55](#)

او مخطئ او عامد ان التغافل خلق عال كريم وادب راق عظيم يتجلى في مناح الحياة كلها دقها وجلها فهو ينتظم حياة الأزواج في بيوتهم فيضفي عليها الرفق والرحمة والتغاضي والحكمة فلا الزوج يدقق في كل صغيرة وكبيرة - [00:11:19](#)

ولا يتتبع كل جليلة وحقيقة بل يتغافل عن الاخطاء والزلات ويتغاضى عن الهفوات والعترات. وقد قيل ما استقصاك كريم ولا الزوجة تكلف زوجها كل صعب واسير. ولا تروم لحياته التعكير والتكدير - [00:11:48](#)

بل كل منهما يتجاوز ويسمح ويتغاضى ويصفح ويعفو عن هفواته وهناته خطأ كل منهما مغمور في بحور حسناته واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيق وخير من هذا. قول النبي صلى الله عليه - [00:12:12](#)

وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة. ان رأى منها خلقا اساءته رأى منها اخلاقا اخرى حسنة لا تقف عند امر فتدقق عليه حتى تكسر الامر وتهدم البيت. او تخرب الجيرة او تفسد الود او تقطع العلائق بسبب - [00:12:39](#)

تدقيقك لما لا ينبغي ينبغي التغافل حتى مع الاولاد ومع الوالدين فانهم بشر. يخطئون ويصيبون حين تقع في البيوت العثرات والمخالفات وتتلبد العشرة بالاطاء والهفات فانها تطيب بالتغافل والتراضي. وتجمل بالصفح والتغاضي. خذ العفو وامر بالعرف

واعرض عن الجاهلين - 00:13:10

وكل ذلك ما لم يكن منكرا او اسما وحراما. فان النبي صلى الله عليه وسلم قدوتنا ما كان ينتقم لنفسه قط يغض الطرف يتغافل الا اذا انتهكت حرمة الله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. وبما فيهما من الايات والحكمة واستغفروا - 00:13:43

والله العظيم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله امر بالرفق والعدل والاحسان ونهى عن العنف والظلم والظغيان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعز من اطاعه واذل اهل الشرك والعصيان. واشهد ان - 00:14:14
محمدا عبده ورسوله المبعوث بالرحمة الى الانس والجان. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا على مدى الاعصار والازمان. وبعد عباد الله فاتقوا الله تبارك وتعالى. واعملوا بطاعته وتقواه. وتجملوا باخلاق الاسلام - 00:14:59
تفوزوا بجنة الله والرضوان فليس الدين عبادة فحسب. الدين عبادة واعتقاد وخلق ايها المسلمون لا يفهم احد ان خلق التغافل يحمل على الذلة او يدعو الى المهانة لا يعني التغافل ان نقصر في حقوق الله. او ان نظلم - 00:15:27
او ان نتغافل عن الواجبات والفرائض ولا عن ترك المحرمات والمنكرات. لا يعني التغافل العجز كما يفهمه البعض بل التغافل قوة بلا ضعف. شدة بلا عنف. حكمة وحلم بلا صلف. دعوة الى حسن الخلق - 00:15:55

الخلق تلتف الى الحق وحسن على الشرائع في البرايا. كل ذلك باحسن عبارة واجمل فعال مع التنازل والتغافل والتجاهل عن حقوق النفس انما نريده من التغافل ان ترى نفسك لا شيء - 00:16:19
لذات الله عز وجل. ان تغض الطرف عن حقوقك احتسابا للاجر عند الله. لا يعني التغافل مقاربة الرزايا والدنايا وانما التغافل ان تكون همته عالية ونفسك زكية واخلاقك رضية تنظر الى - 00:16:46

الامور لا الى سفاسفها تغض الطرف عن الخطأ والزلل وتداري الناس وتعاملهم بالمداراة واحتمال الخلق فيما يأتي من جانبهم والا لم يستقم لك امر ولم تصفو لك حياة من كدر - 00:17:11
والمؤمن كيس فطن متغافل. لا خب ولا جاهل ولا غافل. قال ابن الجوزي رحمه الله ما يزال التغافل عن الزلات من ارقى شيم الكرام فان الناس مجبولون على الزلات والاختفاء فان اهتم المرء - 00:17:36
وبكل زلة وخطية تعب واتعبه العاقل الذكي من لا يدقق في كل صغيرة وكبيرة مع اهله واحبابه واصحابه وجيرانه وزملاءه كي تحلو مجالسته وتصفو عشرته انتهى كلامه. اليس لنا؟ اليس لنا في ربنا - 00:17:59

يرى المخطئين فلا يؤاخذهم يرى المكريين فلا يؤاخذهم. يرى الناسين فيعفو عنهم. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. بل يرى المصريين على الذنوب اذا تابوا يتوب عليهم كأن شيئا لم يكن - 00:18:26
افانت ان جاءك رجل يطلب منك السماحة والعفو واذا بك تتكاثر وتترافع ابنك وابنتك تطلب منك السماحة والعفو واذا بك ترفع رأسك وتقول انا انا زوجتك تطلب منك العفو واذا بك تقول لا انا الرجل وانا وانا ما هكذا - 00:18:48

رب البريات العلي العظيم يعفو عن البريات افانت تتكبر عليهم؟ ايها المسلمون على كل عاقل ان يتجمل بهذا الخلق الفائق ويتعامل مع مع غيره من الناس بالاسلوب اللائق وانما يكتسب المرء الاخلاق النبيلة ويحوز على كل ادب وفضيلة - 00:19:15
والمران وتوطين النفس على الاحسان مع صدق نية ونقاء طوية وعزم وحزم في الامور واتقاء للاثام والشروع فعلن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم وانما - 00:19:43

بالتحلم. ومن يتحرى الخير يعطى. ومن يتوقى الشر يوقه. رواه قطيبوا البغدادي وغيره وحسنه الالباني. اللهم وفقنا لاحسن الاخلاق. انه لا يهدي لاحسن الاخلاق الا ان اللهم وفقنا لاحسن الاخلاق وارزقنا حسن الاخلاق اللهم ارزقنا حسن الاخلاق في سنتنا وافعالنا وفي - 00:20:05

في قلوبنا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة الحنفاء المهديين اولي الفضل الجلي والقدر العلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين - 00:20:35

الال الكرام يا رب العالمين. اللهم اهدنا لـاحسن الاخلاق. لا يهدي لـاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت اللهم انا
نعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك - [00:20:55](#)
موحدين وجندك المرابطين. اللهم وفق امير البلاد وولي عهده لهداك. واجعل عملهما في رضاك. واجعل هذا البلد امنا مطمئن سخاء
رخاء دار عدل وايمان وسائر بلاد المسلمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:21:15](#)